أكدن أن الملك دعم مساحة التميز والإبداع .. أكاديميات وسيدات أعمال لـ عكاظ:

المرأة شريكة في صنع القرار وتعيش العصر الذهبي

ليلى عوض، وفاء باداود، زين عنبر ـ جدة

تحتل مناسبة البيعة مكانا واسعا في ذاكرة النساء السعوديات، خصوصا أنها تحمل في طياتها خطى واثقة إصلاحية وتنموية للوطن والمواطن على حد سواء، ولم تغفل خططها الاستراتيجية الدور التنموي الذي تلعبه المرأة في تنمية ورقي المملكة وبما يدفع بها إلى مصاف الدول المتقدمة من خلال التوسع في فرص العمل والتصدي للأطروحات التي تحد من نشاط وفاعلية المرأة في المجتمع عموما.

وفي هذه الذكرى سطرت أنامل السعوديات بحروف مفعمة بالتقدير والعرفان لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لمواقفه الداعمة لقضايا المرأة وفق ما حققنه من إنجازات وتطلعات في عهد ملك الإنسانية.

خادم الحرمين مستقبلا مديرة جامعة الرياض ومسؤولات الجامعة في عام سابق. (واس)

توظيف الكلمة

تحقق للمرأة المثقفة الشيء الكثير من حيث الفرص والمجالات، وكذلك الحضور والمشاركة، وتكاد لا تخلو صحيفة محلية يوميا من الإشادة بجهود المرأة على المستويين الفردي والجماعي، في وقت يشهد حصادا ثقافيا وحراكا لم يسبق له مثيل داخليا وخارجيا، إلا أن السؤال الأهم هو ماذا تحقق للثقافة من قبل هؤلاء المثقفات؟ هل أدركن المثقفات مسؤوليتهن الاجتماعية وقد أتيحت لهن الفرصة للاطلاع والمناقشة وتبادل الرأي في المحافل وعلى صفحات المدونات الورقية والإلكترونية؟

إن المسألة ليست مجرد كشف المستور وعرض التابوهات الدينية والاجتماعية باعتبار أن الثقافة تمثل انعكاسا للمجتمعات، فالمثقفة أيضا صاحبة رسالة في تحريك دفة الفكر وتتبع ما يستجد من ظواهر اجتماعية واقتصادية وبيئية تشكل تأثيرا واضحا على مستقبل الأجيال الناشئة، فما هو دور من تبنت الثقافة واتخذتها شعارا لها نحو مجتمع يشكو من العنف الأسري والتخاذل واللامبالاة والاستهلاكية المفرطة بشكل أصبح يهدد ثوابت قيمة وأخلاقية في مجتمع عرف بالرصانة والتماسك، وهل بادرت المثقفة وهي ذات حس واع إلى تلمس مكامن الخطأ والصواب، وتبنت قضية تحقيق لدورها البناء كمواطنة يشغلها مستقبل قريب تجوبه تحديات كثيرة.

* د. إيمان تونسي ـ الباحثة وأكاديمية

عزز دور المرأة

لقد حققت المرأة تقدما كبيرا لا أحد يستطيع أن ينكره، وكان للمرأة حظها منذ عهد الإسلام ومنذ ظهور النبوة ولا ينكر أحد بأن المرأة هي الأساس في المجتمع ولا يمكن تجاهلها، وقائدنا النبيل الفطن يسترشد دائما بقدوته وقدوتنا جميعا وهو سيدنا رسول الله صلي الله عليه وسلم، وقد سار خادم الحرمين الشريفين في خطى ثابتة في كثير من المجالات ومنها فتح باب الابتعاث الخارجي ولم يحرم الفتاة من هذه الفرصة، وفي عهده أصبحت المرأة نائب وزير وهي سابقة في تاريخ المملكة، كما أصبحت المرأة عضوا في مجلس الشورى.

إن المرأة السعودية أثبتت جدارتها وقدرتها على العطاء، وحصلت على الكثير من الأوسمة والجوائز العالمية، وحظيت بدور بارز في الإعلام ولم تعد مشاركتها في هذا المجال على استحياء، بل وجدت الدعم لتحقق ذاتها وتمثل وطنها بشكل مشرف بين دول العالم، ونتأمل أن نجد المرأة تتقلد مناصب في وزارة الإعلام كما تم تعيين مستشارة في هذا القطاع، وهذا أكبر دليل على أن المرأة قادرة على العطاء إذا ما توفرت لها الفرصة.

* دلال سالم ـ مقدمة برامج في التلفزيون السعودي

مراكز قيادية

يشهد عهد خادم الحرمين الشريفين منجزات عدة على جميع الأصعدة، ففي عهده أنشأنا أول مركز تميز لرعاية سرطان الثدي في المنطقة، وهذا المركز يعد إنجازا جديدا للمرأة في المملكة، وأن هذا الإنجاز ما كان ليتحقق لولا دعم الدولة واحتفائها بالمرأة، ولولا هذا الدعم لما كانت المرأة حولت قدراتها إلى إبداع ملموس، كما أن دعم الدولة لتعليم المرأة والذي جاء بعد مخاض عسير، هو الذي جعل منا الطبيبات والاقتصاديات والعالمات والباحثات والتربويات، بل وأوصلنا إلى أبواب الوزارات. إن المركز الذي أديره يؤكد على أن المرأة في عهد خادم الحرمين الشريفين تحتل مراكز قيادية متقدمة، وتجد دعما من الرجل قبل المرأة بهدف إشراكها في عملية التنمية والإصلاح والتطور، إضافة إلى أن الفترة الحالية تشهد نقلة كبيرة في مفاهيم مجتمعية كبيرة، وهي إحدى منجزات عهد خادم الحرمين الشريفين الذي فتح باب الحوار بين شرائح المجتمع في الداخل والخارج، وهي ثقافة لم يعرفها جيلي من قبل بل وتعدى ذلك إلى نقل ثقافة الحوار إلى العالم الخارجي ونشرها بين الشعوب بمختلف ثقافاتها وتنوع دياناتها، مما أوجد جسورا بيننا وبين شعوب العالم. هذه الإنجازات تؤكد على أن الملك عبدالله قائد تاريخي، وأن ما تحقق لنا كنساء تطور لافت يضعنا في الصفوف الأمامية كشريكات في دفع عجلة التطور.

* د. سامية العمودي ـ المدير التنفيذي لمركز محمد حسين العمودي للتميز في رعاية سرطان الثدي والمشرفة على كرسي أبحاث سرطان الثدي بجامعة الملك عبد العزيز بجدة

سباق ماراثوني

مرت خمسة أعوام تقريبا منذ أن بويع الملك عبدالله بن عبدالعزيز ملكا لهذه البلاد. وخلال هذه السنوات خطت المملكة خطوات رائدة في جميع المجالات في وتيرة ماراثونية نحو الإصلاح والنهوض بالمجتمع ليواكب مستجدات العالم المتقدم العلمية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

ووسط هذا الخضم من القرارات الإصلاحية والتغييرات التي صبت في مصلحة المواطن، برزت المرأة السعودية كأهم عامل في التغيير وأهم عنصر من عناصر الإصلاح، وبرز دور المثقفة السعودية وصوتها المنادي لإنصاف المرأة والمتحدث باسمها والمعبر عن مشكلاتها، خصوصا المتعلقة بحقوق المرأة، وكان الملك عبدالله بن عبدالعزيز حاضرا ومؤيدا لموقف المرأة ومستجيبا لطلبات المثقفة وداعما لقلمها وفكرها. ولا أدل على اهتمام الملك عبدالله بالمرأة ورعايته للمثقفات من اجتماعه فور توليه الحكم بوفد من المثقفات واستماعه لآرائهن في كثير من قضايا المرأة السعودية ووضعها في المجتمع، ومناقشته لمطالبهن. والأهم سعة صدره وتأييده الكامل لمطالبها، والآن وبعد مضي ما يقارب خمس سنوات برز صوت المرأة الإبداعي والفكري في المحافل الدولية والمحلية، وتبوأت مناصب قيادية في كثير من المرافق.

* د. فاطمة إلياس ـ رئيسة اللجنة النسائية في نادي جدة الأدبي

دعم التمريض

نشكر خادم الحرمين الشريفين على ما قدمه للبلاد عامة وللمرأة السعودية، خاصة من جلائل الإنجازات وعظيم التوصيات بما يحقق لها الأمن والأمان في التعليم والعمل والحياة الكريمة التي تصبو إليها، فالكل يلهج لسانه وقلبه بالثناء والدعاء لله أن يسدد خطاه ويوفقه في مسيرته، وأن لا ننسى ما حظيت به مهنة التمريض من رعاية وعطف وتشجيع منه شخصيا ومن سمو أميرات الأسرة المالكة، فلا يمر زمن إلا ويدشن صرحا علميا يعد خريجات ممرضات على أعلى مستوى من العلم ليسرن في موكب التقدم والرعاية الصحية في مملكتنا الحبيبة، وها نحن في كلية الريادة على وشك تخريج أول دفعة من الممرضات المؤهلات على مستوى البكالوريوس هذا العام، وإننا إذ نحتفل بهذا الإنجاز إنما نرجع الفضل والكرم إلى أهله فقد لقينا من العناية والمساندة في مسيرة الكلية ما يدعونا للابتهال إلى الله عز وجل أن يؤيد خادم الحرمين الشريفين وينصره ويسدد خطاه لمهنة التمريض عامة والممرضة السعودية خاصة، حفظ الله مليكنا وأبقاه ذخرا وسندا لشعبه المخلص الأمين.

*د. إلهام نقشبندي ـ وكيلة كلية الريادة

مساحة وتميز

لعل خادم الحرمين الشريفين كان يرسم العلاقة بينه وبين المثقفة السعودية منذ مطلع حكمه، عندما شرفت المثقفة بالمثول بين يديه كمواطنة لها نفس المساحة والحيز الذي يتمتع بها الجميع، ومن هنا كان التأكيد على هذه الرسالة والرؤية لهذا الملك في العديد من المناسبات، سواء عبر الحقيبة الوزارية التي سلمت للمرأة أو عبر وسام التكريم الذي نالته أو عبر العديد من المناسبات التي كان يؤكد فيها على أن المرأة شريك فاعل بل وأساسي في الحلم الحضاري والخطط التنموية. ولعل الصورة الأخيرة التي نشرتها الصحف لخادم الحرمين الشريفين وولي العهد وهما محاطان بكوكبة من سيدات الوطن، رسالة واضحة وغير قابلة للتأويل وتتصدى لكل من المخذولين وهواة رفع الأسوار والحجب ضد طموح النساء، خصوصا أنها كمثقفة تأمل الاستمرار في المسيرة والاستجابة من جميع الأفراد لرؤية خادم الحرمين الشريفين عبر منح المرأة المزيد من المقاعد في مواطن صناعة القرار، وفتح مزيد من فرص العمل للنساء إلى جانب التصدي لكل الأطروحات التي تحاول أن تحجب قدرات المرأة وتقلصها وتحط من شأنها تحت مسمى الإرث التاريخي أو الثقافي.

* أميمة الخميس ـ كاتبة وروائية

تكريم الرائدات

حققت المرأة الكثير من الإنجازات في مختلف المجالات الأدبية والعلمية كالدكتورة خولة الكريع، الدكتورة غادة المطيري، الدكتورة هويدا القثمي وغيرهن، فبعد بيعة الملك عبدالله بن عبدالعزيز باتت المرأة أكثر حضورا وأكثر تفاعلا مع المجتمع، بل إن صورة أبي متعب التي يحرص دائما عليها وهو بين بناته السعوديات في مختلف المناسبات، كالصورة الأخيرة الجميلة التي حملتها لنا صفحات الصحف الأولى مع المشاركات في الحوار الوطني الأخير، كانت بمثابة تعزيز لوجودها وحضورها الاجتماعي والثقافي والإعلامي والعلمي.

لقد أنجزت المرأة على مستوى الإعلام إنجازات جيدة وطموحة، وارتقت منصبا عاليا في وزارة الثقافة والإعلام ممثلة بدلال عزيز ضياء التي تولت منصب مدير عام البرنامج الثاني في إذاعة جدة، كما تم تعيين سناء مؤمنة مديرة لقناة أجيال للأطفال في التلفزيون السعودي، وهذه من المناصب التي لم تشغلها المرأة قبل ذلك.

كما حققت الكثير من الإعلاميات السعوديات نجاحا وتألقا فيما يطرحنه من قضايا وموضوعات مهمة أكثر التصاقا بالمجتمع ومشاكله، وهناك الكثير من الكاتبات السعوديات اللاتي يتمتعن بسقف من الحرية العالية في التعبير عن مشاكل الأسرة ويتطرقن في أمور لم تطرق من قبل، وهذا يعود لربيع الصحافة التي تعيشه الأوساط الصحافية في عهد الملك عبدالله.

* حليمة مظفر ـ أديبة وكاتبة

تبنى الإصلاح

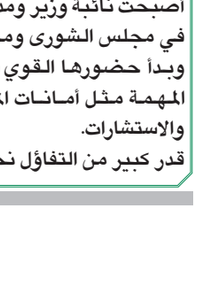

في عهد الملك عبدالله بن عبد العزيز نالت المرأة نصيب الأسد من اهتماماته، ومنذ أن قام بأولى جولاته بعد توليه مقاليد السلطة لعدد من الدول الآسيوية والتي استهلها بالصين ثم الهند نالت المرأة السعودية ولأول مرة شرف مشاركته، حيث اشتركت وفود نسائية في الزيارة بهدف التعريف بدور المرأة السعودية وكذلك كسب مزيد من الخبرات. إن المرأة الآن تعمل في جميع الميادين وأثبتت جدارتها في كل مكان، بل وتفوقت حتى أبهرت العالم بمشاركاتها في المؤتمرات والملتقيات، كما ضجت قاعة الملتقى السادس للإعلاميات الرياضيات العربيات الذي استضافته العاصمة السورية دمشق بالوفد السعودي، ولا ننسى موقفه حيث تبنى الإصلاح في خطوة يشهدها التاريخ له وأكدت المرأة قدرتها في بناء اقتصاد الوطن واستقرار المجتمع ومثلته داخليا وخارجيا.

* د. هانم باركندي ـ رئيسة جمعية أم القرى الخيرية النسائية في مكة

سياسات جديدة

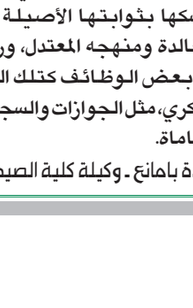

منذ تولي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز مقاليد الحكم، بدأ يبرز دور الإعلاميات بصورة أكثر إيجابية على الساحة الإعلامية بشكل عام، وذلك بفضل الرعاية الأبوية للملك عبدالله واهتمامه بالدور المهم للمرأة في جميع مناحي الحياة الاجتماعية، ولعل الاتجاه الجديد التي بدأ يأخذ منحى مهما في سياسات الإعلام المرئي الذي بدأ يطرح موضوعات مهمة بأسلوب أكثر وضوحا لهو دليل على هذا الاهتمام وهذه الرعاية الكريمة التي يلقاها هذا القطاع من خادم الحرمين الشريفين، وهذا أصبح جليا وأثره ملموسا على الساحة الإعلامية التي شهدت قفزات ناجحة منذ توليه مقاليد الحكم.

* فدوى الطيار ـ مقدمة في التلفزيون السعودي

رؤية ثاقبة

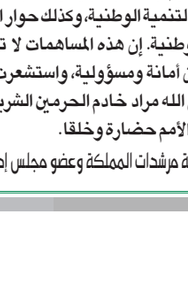

عندما يكون قائد البلاد هو خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله، فهذا بلا شك عامل يمنح المرأة السعودية الأسس كي تتفوق وتنجز وتبدع. الملك عبدالله هو قائد سبقت أفكاره ومواقفه المجتمع بأكمله، يمتلك رؤية ثاقبة لأهمية مشاركة المرأة في المجتمع، وفي ظل هذه الرؤية القائمة على حتمية مشاركة المرأة في التنمية والبناء، أثبتت المرأة السعودية القادرة على العطاء والبذل وجودها في المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية بكل تمكن واقتدار، كما منحت المرأة على اختلاف مستوى تعليمها فرصة للظهور والإنجاز والتميز في كافة المجالات.

ونحن نحتفل بالذكرى الخامسة للبيعة نستحضر بكل فخر وإعجاب ما تحقق للمرأة سواء من حيث القوانين والتشريعات الداعمة لعملها وتعليمها، وكذلك من حيث الخطوات العملية لتفعيل وجودها في المناصب القيادية ومواقع صنع القرار، ففي المجال الأول ساعدت القرارات المنادية بتذليل العقبات التي تحد من انخراط المرأة في العمل في القطاعات والأنشطة الاقتصادية في دخول المرأة إلى سوق العمل بشكل أكبر من قبل. أما في المجال الثاني فقد كان لتبني الدولة لاستراتيجية تعيين المرأة في مناصب قيادية أثره الإيجابي في تقبل المجتمع لوجود المرأة كقائدة ومديرة جامعة ونائبة في الوزارة ومستشارة في مجلس الشورى ومنتخبة في الغرف التجارية الصناعية.

د. أميرة كشغري ـ كاتبة

دعم الإعلاميين

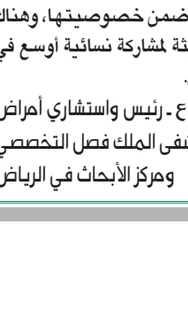

اليوم نحتفل بكم ومعكم ياخادم الحرمين الشريفين، إنها ذكرى نفخر بها ونجدد لها العهد والوفاء والولاء، ذكرى ملكت قلوبنا وفؤادنا وأكملت مسيرة غالية علينا. إن المرأة في عهدكم المبارك منحت الكثير والكثير وفتحت أمامها كافة المجالات لتنهل من العلم داخليا وخارجيا، كما تولت المرأة المناصب القيادية وقدمت الصورة الحقيقية للمرأة السعودية والعربية، وإنها في عهدكم الميمون تعيش العصر الذهبي في مسيرتها.

إن رائدات الصف الأول من زميلاتنا تمنين أن يكرمن في احتفالية سنوية يعرف بيوم الإعلام ذكورا وإناثا، وأن تعود منظومة الجوائز وتمنح لمن يستحقها بهدف تشجع الجيل الجديد للاقتداء بمن سبقهم، وخلق التنافس الشريف فيما بينهم بهدف زيادة العطاء والإبداع.

* هيام محمد الكيلاني ـ مخرجة

برنامج الابتعاث

مسيرة مظفرة تلك التي خطتها المرأة السعودية في طريقها لتحقيق ذاتها ورفع راية بلد الحرمين الشريفين كما يليق بريادتها ومكانتها في قلب العالم، وفي السنوات الخمس الأخيرة حققت المرأة الكثير من حلمها، وهذا الإنجاز بدعم ورعاية قائد مسيرة هذا الوطن خادم الحرمين الشريفين والذي كان لدعمه الأثر الكبير في تولي المرأة للكثير من المناصب التي كانت حكرا على الرجال، حتى أصبحت نائبة وزير ومديرة للجامعات وعضوة في مجلس الشورى ومجالس الغرف التجارية، وبدأ حضورها القوي في الكثير من الوظائف المهمة مثل أمانات المدن ومكاتب المحاماة والاستشارات.

قدر كبير من التفاؤل نحسه اليوم في عهد ملك الإنسانية وقائد مسيرة الابتعاث الذي جعل نجاح المرأة هدفا وغاية رصدت لها ميزانية ضخمة في شتى المجالات، وأن برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث ثمرة من ثمار هذا الاهتمام. إن فتح باب الابتعاث من خادم الحرمين على حسابه الخاص هو دليل على كرمه الكبير ورغبته الصادقة في تذليل كل الصعاب التي تواجه المرأة؛ لإيمانه العميق بأن لا تعارض بين قيام المرأة بخدمة وطنها في شتى المجالات وبين تمسكها بثوابتها الأصيلة في ظل قيم الإسلام الخالدة ومنهجه المعتدل، ورغم خشونة وصعوبة بعض الوظائف كتلك التي تتعلق بالسلك العسكري، مثل الجوازات والسجون والدفاع المدني والمحاماة.

* د. فايدة بامانع ـ وكيلة كلية الصيدلة

تفاعل المجتمع

إن الساحة الثقافية السعودية نعمت منذ تولي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بكثير من الحراك الإيجابي وتجلى في هذا مظاهر عدة منها، إرساء أنظمة الأندية الأدبية إلى جانب مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني والتفاعل المجتمعي مع جلساته وبثت حية على الهواء، إضافة إلى إنشاء مشروع تطوير التعليم وإرساء قواعد التعليم والبحث التقني العلمي بوجود جامعة الملك عبدالله للعلوم والتكنولوجيا واستقبال الوفود العالمية ودعم مشاركة المرأة في مجالات التنمية الوطنية، وكذلك حوار الحضارات وفتح باب الابتعاث وتنمية المراكز الوطنية. إن هذه المساهمات لا تخرج إلا من قلب ونفس آمنت بما أولاها الله من أمانة ومسؤولية، واستشعرت أن العطاء يقابله حب وتفان، ونتطلع أن يحقق الله مراد خادم الحرمين الشريفين ومرادنا جميعا بأن تكون بلادنا في مقدمة الأمم حضارة وخلقا.

* مها فتيحي ـ رئيسة مرشدات المملكة وعضو مجلس إدارة مركز السيدة خديجة بنت خويلد

تطور دور المرأة

تطل علينا الذكرى الخامسة لمبايعة خادم الحرمين الشريفين هذا العام وسط تغيير واضح في ملامح المجتمع السعودي بشكل عام، وكذلك في تطور دور المرأة السعودية الملموس في كافة المجالات، كيف لا، وقد أصبحت أكثر قدرة على تفهم الدور المنوط بها في بناء مجتمعها، وأكثر طموحا للوصول إلى آفاق من التقدم والتطور، وهو ما يعزز دورها الريادي الوطني الذي تمارسه اليوم باقتدار وسط المشكلات والأزمات التي تواجهها دون التخلي عن تميزها في قيمها أو هويتها الشرعية. إن السنوات الأخيرة شهدت تطورا في تشجيع الدولة للمرأة ككيان، وعلينا أن نقر أنه من الضروري أن نبدأ في تصحيح مفهوم دور المرأة وقضاياها ومشكلاتها والنظر إليها حيث الكيان والتفاعل، لقد أدركت حكومتنا أن دور المرأة لم يعد يقتصر على ملئها لوظائف واحتياجات التمريض والتدريس والوظائف الإدارية البسيطة فقط، مع احترامي الكامل لهذه الوظائف وضرورة شغلها، بل إن دورها أصبح يتعدى ذلك لتشارك في المهن التي كانت قصرا على الرجل. لقد بدأت المرأة تشعر أنها تدخل في مجالات جديدة في الإطار العام للدولة من خلال إتاحة مناخ ملائم لها ضمن خصوصيتها، وهناك جهود حثيثة لمشاركة نسائية أوسع في سوق العمل.

*د. سلوى الهزاع ـ رئيس واستشاري أمراض وجراحة العيون بمستشفى الملك فصل التخصصي ومركز الأبحاث في الرياض